



يازجي استقبال وفداً وزارياً سورياً؛ بلادنا لا تعرف منطق الضئونة والتفرقة

## محليات



ميثاق شرف  
لتفاعليات  
بعلبك الهرمل:  
نبدأ العنف  
والخطف والأسر  
ورفع الغطاء عن  
المرتكبين

## محليات

### محمد واصل:



العراق لن يعادي  
سورية وإيران ولن  
يكون في المشروع  
الأميركي

## محليات

### منفذية المتن الشمالي في «القومي» تختتم مخيماً للأشبال والزهرات



الاقتصاد

## عربيات

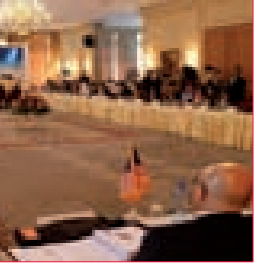
### انقطاع الكهرباء في معظم المناطق اللبنانية...



عربيات

## عربيات

### اجتماع «الكو» في طهران بمشاركة سورية يبحث قضايا الإرهاب والتطرف



عربيات

# كيري يحدد مهام حلفه بالحرب الإعلامية والثقافية في السعودية باريس تفشل في التقدم بخطة عملية للحرب على «داعش» لبنان ينتظر لقاء بري - السنيورة لحسم مستقبل المجلس

كتب المحرر السياسي

تمخضت جولة وزير الخارجية الأميركي جون كيري للمنطقة بهدف تشكيل حلف للحرب على «داعش» ومن خلالها على الإرهاب عن خلاصة قوامها: غارات جوية كانت قائمة قبل الجولة لرسم خطوط حمراء لأي تمدد لـ«داعش» واستثناء المدن التي يحتلها «داعش»، خصوصاً الموصل من هذه الغارات، منعاً لتكرار تجارب القصف في أفغانستان وحصد أرواح المدنيين، وهذا يعني أن «داعش» لن يسقط ولن تتسقط إمارة الخلافة التي بناها من الجو، وبالتوازي تطبيق العمل في سورية تحسباً لتدابير لا يمكن السيطرة عليها، والأهم إبقاء تركيا، القوة الإقليمية التي لا يثير تدخلها ضد «داعش» فتنة مذهبية، خارج الحرب. تركيا تواصل احتضان البنية الخلفية لـ«داعش» مالياً عبر بنوكها، واجتماعياً

بإستضافة عائلات بالألاف لمهاجرين من دول العالم يقاطلون في إمارة «داعش»»، كما تواصل ضيق المال عبر السوق النفطية كما يؤكد تقرير فرنسي تنشره «البناء» اليوم، وتوفر ظهيراً حدودياً آمناً على طول مئات الكيلومترات من حدودها مع سورية والعراق حيث تنتشر قوات «داعش». إذن ماذا أنجز كيري في حلفه؟

بعد الفشل في استدراج إيران من البوابة العراقية، لدخول حلف تتقاسم عبره النفوذ في المنطقة مع السعودية وتتخلّى فيه عن حليفها الأبرز سورية وحزب الله، صارت مهمة الحلف، بحسب تقرير كيري إلى الكونغرس، والذي تداولت مواقع مراكز الدراسات الأميركية تليخياً لأبرز نقاطه، تشجيع تيار ثقافي وديني إسلامي ينطلق من مصر والسعودية لإعادة الاعتبار للإسلام كدين منفتح ومتسامح، وتعرية مفاهيم «داعش» والإرهاب ونفي

مرجعياتها الإسلامية. على رغم أن الأمر في غاية الأهمية إلا أن تصدّره مهمة كيري يعني الفشل، وتأجيل كل استحقاقات المواجهة لأشهر طويلة، كما يعني أن الرهان صار على دفع القيادة السعودية للانتحار الديني بنحر الوهابية كمدرسة، يقول كيري منذ زمن إنها ولادة كل الإرهاب وإن الدفع بالسعودية للتغيير هو مدخل الخلاص من هذا الإرهاب.

بينما كيري يتوجه للثقافة، فرنسا ترى أول اجتماع عسكري تخصصي لوضع خطة الحرب، فيخرج اجتماع باريس بلا خطة، ويكرّر المعلوم عن نوايا استهداف مواقع «داعش» على القشرة بالقصف الجوي لمنع التمدد والتوسع. لبنان المنتظر لنتائج التفاوض حول مصير العسكريين المخطوفين، يدرك حجم أزمته والفراغ الرئاسي والخطر المتمثل بالفوضى الأمنية والحاجة إلى

المزيد من التحصين السياسي الذي يتمحور هذه المرة، حول مستقبل المجلس النيابي بين الانتخاب الذي يقول وزير الداخلية إنه ليس جاهزاً لإجرائها، والتمديد الذي يبدو متقدماً على رغم معارضة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ليصير المنتظر هو ما سيُسفر عنه اجتماع مرتقب بين الرئيس بري والرئيس فؤاد السنيورة. يعرف اللبنانيون نهاية الجدل حول المجلس وعلاقته بالرئاسة وحكما بالتشريع. ومساء أمس ترددت معلومات عن توقيف الجيش في طرابلس مسؤولاً ميدانياً في تنظيم «داعش» سوري الجنسية. وفيما تأخذ قضية الموقوفين الإسلاميين طريقها القضائي كيدليل عن المقايضة العاجزة بينهم وبين العسكريين المخطوفين، تمتنى النائب وليد جنبلاط على رئيس الحكومة تمام سلام في رسالة نقلها إليه وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور الإسراع في المحاكمات، (النتمة ص10)

## الجيش يتقدم في ريف حماة و«الأندوف» تنسحب باتجاه الجولان المحتل موسكو تقدم مبادرة لمكافحة الإرهاب في إطار مجلس الأمن



أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده عرضت مبادرة لعقد مؤتمر دولي لدراسة شاملة لمكافحة التطرف والإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في إطار مجلس الأمن الدولي. وأكد لافروف أن موسكو ستقدم المساعدات العسكرية وغيرها من المساعدات إلى سورية والعراق في حربهما ضد الإرهاب. وقال: «لقد تحدثنا في شأن مساهمتنا في دعم الحكومة العراقية في حربها ضد الإرهابيين وضمان أمن دولتهم»، وأضاف: «إننا وبالطريقة نفسها نقدم المساعدات العسكرية وغيرها من المساعدات إلى سورية التي تواجه أيضاً تهديداً إرهابياً خطيراً وربما بدرجة أقل». (النتمة ص10)

## إرهاب ضد الإرهاب

آية الله العلامة الشيخ عفيف النابلسي ما هي استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية في هذه المنطقة وفي هذه الظروف الراهنة؟ هل حقاً أن التحالف الدولي الذي تعد له هو لضرب «داعش» أم لأشور أخرى خافية؟ وهل الدوافع من وراء هذا الحشد الدولي والإقليمي تكمن في محاربة الإرهاب وتجييف منابعه ووقف مصادر تموله؟ أم أن ما وراء الأكمة ما وراءها؟ في الحقيقة لسنا واثقين من أن أميركا يمكن أن تقوم بمهمة أخلاقية وإنسانية لإنقاذ العالم والمنطقة من مخاطر الإرهاب، خصوصاً أنها هي من صنعت هذا الإرهاب ومولته وأمدته بكل أسباب القوة والاستمرارية، وهذه التنظيمات ما كان لها أن تكون أصلاً لولا الغطاء الأميركي

## مؤتمر باريس لدعم العراق؛ وعود بلا رصيد وسط خلافات مع روسيا

نضال حمادة - باريس عقد مؤتمر باريس الدولي لدعم العراق لمدة ساعات معدودة أمس في العاصمة الفرنسية باريس. هذا المؤتمر أراد الرئيس الفرنسي مطية سياسية تخرجه من حرجه الكبير في استطلاعات الرأي التي تعطله سبعة في المئة فقط من التأييد الشعبي فضلاً عن الأزمة الاقتصادية التي تعصف بفرنسا والتي تفاقمت في عهده، والفصائح التي تلاحقه بعد الكتاب الذي صدر عن زوجته السابقة تروي فيها حياتها في القصر الرئاسي. تعهد الحاضرون بدعم العراق والأكراد في مواجهة «داعش»، وتعهدوا بتقديم السلاح للجيش العراقي، وتقديم الدعم الجوي ضد «داعش» في العراق ولمحوا إلى سورية أيضاً، لكن تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المطالب بضرورة الذهاب إلى مجلس

## القرار الإقليمي والدولي بخصوص لبنان: «مش وقتو»

### يوسف المصري

بعد خروجه من منصبه كأمين عام للأمم المتحدة، سئل بطرس غالي: «لماذا لم تفعل شيئاً لحل القضية الفلسطينية خلال ولايتك؟» أجاب غالي: في السياسة الدولية هناك شيء اسمه «مش وقتو». وهذا كان حال دول القرار الدولي مع مطلب السعي لحل القضية الفلسطينية طوال ولايتي: «مش وقتو». نفس عبارة «مش وقتو» يسمعا الآن النائب وليد جنبلاط ومعظم الشخصيات التي تقصد منابع القرار الدولي والإقليمي لسؤالها عن تقديم مساعدة عملية لإجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان. عبارة وحيدة أخرى يسمعا أيضاً هؤلاء، وهي نصيحتهم بأن على اللبنانيين الإسراع بإجراء الاستحقاق الرئاسي لأن الوضع خطير. ولكن بخصوص أن يقوموا بمبادرات عملية، فإنهم يستنكفون؛ والسبب أن هذا الاستحقاق ليس على أجندة اهتمام هذه اللحظة؛ لا إقليمياً ولا دولياً. يقول دبلوماسي لبناني خدم فترة طويلة في واشنطن، إن الدوليين، وبخاصة واشنطن، لا يمكنهم إلا القول بأنهم مع إجراء الانتخابات، ولكن ذلك لا يعني أنهم سيفعلون أي شيء لإجرائها. فأقول الكبرى إذا قالت لسنا معينين بذلك، فسيتم فهم كلامهم على أنهم غير مهتمين بمستقبل لبنان، وهذا سيجعل جهات متطرفة رسمية أو غير رسمية تستسهل اقتراسه. الدول الصغيرة لا تتحمل كلاماً دولياً صريحاً عن موقفها من أزمتها، فلذلك يتم ترديد الكلاسيكيات المعروفة: مع أمن لبنان ومع سيادته على أرضه ومع وحدته ومع الجيش، الخ... ولكن طالما أن ملفاته مصنفة على أنها في خانة «مش وقتو»، فإن هذه التصريحات لا تساوي شيئاً على مستوى الأفعال.

## مواقف الإقليميين

وبحسب معلومات مستقاة من مصادر دبلوماسية لبنانية في الخارج فإنه يمكن رسم الصورة التالية للموقف الإقليمي والدولي من الوضع في لبنان:

أولاً - مصر رغبة في تحصين الوضع الأمني اللبناني السوري ضد خطر داعش والتطرف الإسلامي، ولكنها في هذه اللحظة بالذات لا تريد القيام بأية وساطة من أجل إنتاج رئيس للجمهورية اللبنانية العتيد. (النتمة ص10)

## نقاط على الحروف

### ماذا يعني أن يعلن الخامنئي؟

عندما يصدر عن السيد علي الخامنئي مرشد الجمهورية الإيرانية وقائد قواتها المسلحة من مستشفاه، وهو لم يتم علاجه بعد، بيان يعلن أن إيران رفضت طلباً أميركياً بالتعاون في قتال «داعش»، فهذا يعني أن الطلب جاء في فترة وجوده في المستشفى، والرفض تم في هذه الفترة حكماً، ليتم الإعلان قبل الخروج من المستشفى. هذا يعني أن الطلب مستعجل ليصار إلى تقديمه للسيد الخامنئي في مشفاه، والرّد عاجل والحاجة إلى الكشف عن الطلب والرّد مستعجل. هذا يعني أنه غداة توجه وزير الخارجية الأميركي إلى المنطقة أرادت واشنطن أن تتحقق من إمكانية التعاون مع إيران من دون التعاون مع سورية، خصوصاً بعد صدور الموقف الرسمي الذي يعتبر كل عمل عسكري في سورية من دون موافقة حكومتها والتنسيق معها، هو خرق فاضح للقانون الدولي وسيادة الدول. هذا يعني أن واشنطن كانت تصدّق فعلاً فرضية مارتن أنديك عن الانتقال من مرحلة «إيران العدو ويمكن تحييد روسيا إلى مرحلة روسيا العدو ويمكن تحييد إيران»، كما يعني أن إيران عندما قالت إن الحلف الذي يريد العمل في سورية من دون إشراك حكومتها والتنسيق معها، هو خرق فاضح مرفوض إيرانياً ففرضت حلف كيري، الذي كان يراهن على تحييد تركيا عن الحرب، وجمع السعودية وإيران في حلف يصنع تقاسماً إقليمياً للدور من سورية للبنان للعراق للبحرين واليمن.

هذا يعني أن الرّد الإيراني لم يكف ليتراجع الأميركيون عن أوهامهم، خصوصاً أن الكلام الوارد إلى إيران مرسل للإمام الخامنئي، مما يعني أنه مرسل من الرئيس باراك أوباما، مما اقتضى أن يرسل السيد الخامنئي رده علناً قطعاً لدابر الأوهام.

جواب السيد الخامنئي لنا يعني سقوطاً كاملاً لرهان أميركي استراتيجي، ودخول مشروع كيري إلى المنطقة على قدم واحدة، لتواجه واشنطن وحلفاؤها وحدهم تداعيات الانفراد بخططهم من جهة، ومترتبات الوحش الذي صنعوه هم بالأصل.

يعرض البعض معادلة تقول، تتق إيران أن واشنطن تكون جدية بالقضاء على «داعش» عندما تفعل أمرين قبل التحدث إلى إيران، الأول هو الاتصال بالحكومة السورية، والثاني هو إعلان تولي تركيا دوراً محورياً في الحرب، وعندما لا مشكلة لدى إيران أن تكون حليفاً جدياً في حلف جدي.